

- ٤٤ -

عند قول المصنف كَأَعْطِ .. الخ^(١) ، فلا يقالُ إِنَّهَا مع ما بعدها في تأويل مصدر مقدر لا موجود ، والحكم عليهم بأن ذلك منهم اختراعٌ لِمَا لَمْ يَرِدْ عَنِ الْعَرَبِ جَوْزٌ وَسَوْءٌ ظَنٌّ ، فإذا قلت : أُحِبُّكَ مَسْدَةً دَوَامِكَ مَالِحًا ، كان دَوَامٌ مصدرُ الناقصةِ ومَالِحًا خبره ، مثل : أُحِبُّكَ مَا دَمْتَ مَالِحًا . والفرق تحكمٌ محققٌ فتدبرُ " .^(٢)

وَالْمَبْنَى مُصِيبٌ فِي كُلِّ مَا قَالَهُ وَلَكِنْ مِنَ النَّاحِيَةِ الْمَعْنَوِيَّةِ لَيْسَ غَيْرَ ، أَمَّا مِنَ النَّاحِيَةِ الشَّكْلِ ، أَقْصَدَ شَكْلَ اسْتِعْمَالِ فِإِنَّسِهِ اقْتَصَرَ لِيَهِيَ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْفِعْلِ (دَامَ) فِي حَالَةِ الْمَاضِي فِي الْأَغْلِبِ الْأَعْمِ ، وَنَادِرًا مَا يَسْتَعْمَلُ غَيْرَهُ .

(١) يقدّم عند قول الأشموني شرحاً لقول ابن مالك : كَأَعْطِ مَسْدَةً دَمْتَ مَمِيبًا دَرَهْمًا : أَي مَدَّة دَوَامِكَ مَمِيبًا .
(٢) حاشية الصبان على شرح الأشموني ج ١ ص ١٨٩ .